

رأس المحسود وظهره فجأة أو بغته من خلفه . ثم يكفأ الإناء في الأرض .. قال الشيخ بدر الدين العيني : يُؤمر العائن بالاغتسال ويُجبر إن أبى ، لأن الأمر حقيقة للوجوب ، ولا ينبغي لأحد أن يمنع أخاه ما ينتفع به أخوه ولا يضره هو ، لاسيما إذا كان سببه وهو الجاني عليه^(١) .

[التحصينات القرآنية والنبوية للوقاية]
 [من الحسد قبل وقوعه ، والعلاج منه]
 [إذا وقع]

أولاً — التحصينات القرآنية :

ومنها :

- ١ — الفاتحة .
- ٢ — آية الكرسي .
- ٣ — آخر سورة البقرة .
- ٤ — المعوذتان (الفلق — الناس) .
- ٥ — الإخلاص .

عن عائشة رضى الله عنها : « أن رسول الله ﷺ كان إذا أوى إلى

(١) عمدة القارى ج ١٧ ص ٤٠٥- ، وللمزيد راجع زاد المعاد ج ٣ ص ١١٧ ، ونيل الأوطار ج ٨ ص ٢١٥-٢١٧ ، وصحيح مسلم بشرح النووي ج ١٤ ص ١٧١ — ١٧٣ .

فراشه جمع كفيه ثم نفث فيهما ، فقرأ فيهما : « قل هو الله أحد ،
وقل أعوذ برب الفلق ، وقل أعوذ برب الناس ، ثم مسح بهما
ما استطاع من جسده ، يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من
جسده ، يفعل ذلك ثلاث مرات »^(١) .

وعن أبي سعيد الخدري : « أن النبي ﷺ كان يتعوذ من الجان
وعين الإنسان حتى نزلت المعوذتان ، فلما نزلتا أخذ بهما وترك
ما سواهما »^(٢) .

وفي الصحيحين عن أبي مسعود الأنصاري عن النبي ﷺ قال :
« من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة كفتاه » الصحيح كفتاه من
شر ما يؤذيه ، قال علي بن أبي طالب : « ما كنت أرى أحداً يغفل
قبل أن يقرأ الآيات الثلاث الأواخر من سورة البقرة »^(٣) .

وقال ابن قيم الجوزية : من التعوذات والرقى الإكثار من قراءة
المعوذتين وفاتحة الكتاب وآية الكرسي (لعلاج المحسود)^(٤) .

ثانياً — التحصنات والأدعية النبوية :

وهي كثيرة جداً ومنها :

١ — عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : « كان رسول الله
ﷺ يعوذ الحسن والحسين : أعيذكما بكلمات الله التامة ، من كل
شيطان وهامة ، ومن كل عين لامة ، ويقول : إن أباكما (إبراهيم)
كان يعوذ بها إسماعيل وإسحاق ، .

(١) رواد البحارى ومستم ، الأذكار للنووى ص ١٢٢ ، الوابل الصيب ص ٩١ .

(٢) رواه الترمذى والنسائى وابن ماجه ، وقال الترمذى حديث حسن ، الوابل الصيب

ص ١٢٧ ، الأذكار ص ٢٨٣ .

(٣) الوابل الصيب ص ٩١ . (٤) زاد المعاد ج ٣ ص ١١٨ .

قال النووي : العين اللامة بتشديد الميم : هي التي تصيب ما نظرت إليه بسوء^(١) .

٢ — في الصحيحين عن عائشة رضى الله عنها : « أن النبي ﷺ كان يعوذ بعض أهله يمسح بيده اليمنى ويقول : اللهم رب الناس أذهب الباس ، اشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقماً »^(٢) .

٣ — في صحيح مسلم وكتب الترمذى والنسائى وابن ماجه بالأسانيد الصحيحة عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه : « أن جبريل أتى النبي ﷺ فقال : يا محمد اشتكيت ؟ قال : نعم ، قال : بسم الله أرقيك ، من كل شيء يؤذيك ، من شر كل نفس أو عين حاسد ، الله يشفيك ، بسم الله أرقيك » . قال الترمذى : حديث حسن صحيح^(٣) .

٤ — وعن على أن جبريل قال للنبي ﷺ : أن يعوذ الحسن والحسين بهؤلاء الكلمات : « اللهم ذا السلطان العظيم والمن القديم ذا الوجه الكريم ، ولى الكلمات التامات ، والدعوات المستجابات ، عاف الحسن والحسين من أنفس الجن وأعين الإنس » . ذكره الحافظ بن عساكر^(٤) .

٥ — وعن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يرقى بهذه الرقية « أذهب الباس رب الناس بيدك الشفاء لا كاشف له إلا أنت »^(٥) .

(٣) الأذكار ص ١٢٥ .

(١) الأذكار ص ١٢١ .

(٤) تفسير ابن كثير ج ٤ ص ٤١١ .

(٢) الأذكار ص ١٢٣ .

(٥) مسلم بشرح النووي ج ١٤ ص ١٨١ ، ورواه أبو داود ، وابن ماجه ، وأحمد ، الطبرانى فى الكبير .

٦ — في المسند عن عبادة بن الصامت قال : دخلت على رسول الله ﷺ أعوده ، وبه من الوجل ما يعلم الله تبارك وتعالى ، ثم دخلت عليه من العشي وقد برئ أحسن بُرء ، فقلت له : دخلت عليك غدوة وبك من الوجل ما يعلم الله بشدته ، ودخلت عليك العشية وقد برئت ؟ فقال : يا بن الصامت ، إن جبريل عليه السلام رقاني برقية برئت ، ألا أعلمكها ؟ قلت : بلى ، قال : « بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك ، من حسد كل حاسد وعين ، بسم الله يشفيك » وفي رواية « من حسد كل حاسد وكل عين ، واسم الله يشفيك »^(١).

٧ — وعن أبي هريرة أن النبي قال : « ألا أرقيك برقية رقاني بها جبريل تقول : بسم الله أرقيك والله يشفيك من كل داء يأتيك من شر النفاثات في العقد وشر حاسد إذا حسد ، ترقى بها ثلاث مرات » [ابن ماجه والحاكم في المستدرک ، وابن سعد]^(٢).

٨ — قال الإمام ابن قيم الجوزية^(٣) : من التعوذات النبوية : « أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق » .

ونحو : « أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ، ومن كل عين لامة » .

ونحو : « أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وذراً وبرأ ، ومن شر ما ينزل من السماء ، ومن شر ما يعرج فيها ، ومن شر ما ذراً في الأرض ، ومن شر ما يخرج منها ، ومن شر فتن الليل والنهار ، ومن شر طوارق الليل والنهار إلا طارقاً يطرق بخير يارحم » ..

(١) الفتح الرباني ج ١٧ ص ١٧٩ — ١٨٠ .

(٢) جمع الجوامع ج ١ ص ٣٥٠ . (٣) زاد المعاد ج ٣ ص ١١٨ — ١١٩ .

ومنها : « أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه ، وعقابه ، ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون » ..

ومنها : « اللهم إني أعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامات من شر ما أنت آخذ بناصيته ، اللهم أنت تكشف المأثم والمغرم ، اللهم إنه لا يهزم جندك ، ولا يُخلق وعدك ، سبحانك وبمحمدك » ..

ومنها : « أعوذ بوجه الله العظيم الذى لا شيء أعظم منه ، وبكلماته التامات التى لا يجاوزهن بر ولا فاجر ، وأسماء الله الحسنى ما علمت منها ، وما لم أعلم من شر ما خلق وذراً وبرأ ، ومن شر كل ذى شر لا أطاق شره ، ومن شر كل ذى شر أنت آخذ بناصيته إن ربي على صراط مستقيم » ..

ومنها : « اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت ، عليك توكلت ، وأنت رب العرش العظيم ، ما شاء الله كان ، وما لم يشأ لم يكن ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، أعلم أن الله على كل شيء قدير ، وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً ، وأحصى كل شيء عدداً ، اللهم إني أعوذ بك من شر نفسى ، وشر الشيطان وشركه ، ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها ، إن ربي على صراط مستقيم » ..

وإن شاء قال : « تحصنت بالله الذى لا إله إلا هو إلهى ، وإله كل شيء ..

واعتصمت بربي ورب كل شيء ..

وتوكلت على الحى الذى لا يموت ..

واستدفعت الشر بلا حول ولا قوة إلا بالله ..

حسبي الله ونعم الوكيل ...
 حسبي الرب من العباد ..
 حسبي الخالق من المخلوق ..
 حسبي الرازق من المرزوق ..
 حسبي الذي هو حسبي ..
 حسبي الذي بيده ملكوت كل شيء ، وهو يحير ولا يحار عليه ..
 حسبي الله وكفى ..
 سمع الله لمن دعا ..
 ليس وراء الله مرمى ..
 حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت ، وهو رب العرش
 العظيم .

قال ابن قيم الجوزية : « ومن جَرَّبَ هذه الدعوات والعُودَ عَرِفَ مقدار منفعتها ، وشدة الحاجة إليها وهي تمنع وصول أثر العائن ، وتدفعه بعد وصوله ، بحسب قوة إيمان قائلها ، وقوة نفسه ، واستعداده ، وقوة توكله ، وثبات قلبه ، فإنها سلاح والسلاح بضاربه »^(١) .

نعم فهذه الدعوات والتحصينات القرآنية والنبوية ، وقاية مما لم يقع ، وعلاج مما وقع .

٩ — ومن الرق التي ترد العين ما ذكر عن أبي عبد الله التياحي : أنه كان في بعض أسفاره للحج ، أو الغزو على ناقة

(١) زاد المعاد ج ٣ ص ١١٩ .

فارهة^(١) ، وكان في الرفقة رجل عائن . قلما نظر إلى شيء إلا أتلفه ، فقيل لأبي عبد الله : احفظ ناقتك من العائن ، فقال : ليس له إلى ناقتي سبيل ، فأخبر العائن بقوله ، فَتَحَيَّنَ غِيبة أبي عبد الله ، فجاء إلى رحله ، فنظر إلى الناقة فاضطربت وسقطت ، فجاء أبو عبد الله ، فأخبر أن العائن قد عانها وهي كما ترى ، فقال : دلوني عليه ، فذلل . فوقف عليه وقال : « بسم الله . حَبَسَ حابِس ، وحجر يابس ، وشهاب قابس . رددت عينَ العائن عليه ، وعلى أحب الناس إليه ، فارجع البصر هل ترى من فطور . ثم ارجع البصر كرتين ينقلب إليك البصر خاسئاً وهو حسير » ... فخرجت حدقتا العائن وقامت الناقة لا بأس بها^(٢) .

وبعد ..

فهذا — عزيزي القارئ — هو الحسد في ضوء الكتاب والسنة ، أصله وأسبابه ، ومعناه . ثم بيان كيفية الوقاية منه قبل أن يقع ، والعلاج الشرعي له إذا وقع ، وكذلك حسد الجن للإنس والوقاية منه ، والدليل العلمي ورأى الطب في الحسد وضرره ، والدليل على حدوث الضرر للمحسود ، وقد رددت على من أنكر وقوع الضرر من الحسد بالأدلة العقلية والنقلية .

والله أسأل أن يقينا شر الحسد والحاسدين ، ونعوذ به سبحانه وتعالى من شر الحسد وأهله كما أمرنا بذلك بالنص الشريف :

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ * مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ * وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا

(٢) زاد المعاد ج ٣ ص ١٢٠ .

(١) فارهة : أي جيدة السير .

وقب * ومن شر النفاثات في العُقد * ومن شر حاسد إذا حسد ﴿
صدق الله العظيم

مجدى محمد الشهاوى
دمياط - مصر



obeikandi.com